

مجمع الأمثال

3234 - لَوْ لَا الْوَرِئَامُ لَهَلَكَ الْأَنَامُ .

الْوَرِئَامُ : الْمُوَافَقَةُ يُقَالُ : وَاءَ مَمْتُهُ مُوَاعِمَةٌ وَوئاما وهي أن تفعل مثلاً ما يفعل أي لولا موافقة الناس بعضهم بعضاً في الصلابة والمعايشة لكانت الهلكة هذا قول أبي عبيد وغيره من العلماء وأما أبو عبيدة فإنه يروى " لولا الوأَم لهلك اللئام " وَقَالَ : الوأَم المباحاة قَالَ : إن اللئام ليسوا يأتون الجميلَ من الأمور على أنها أخلاقهم وإنما يفعلونها مُبَاهَاةً وتشبيهاً بأهل الكرم ولولا ذلك لَهَلَكَوا وَيُروى " لولا اللئام لهلك الأنام " من قولهم " لَاءَمْتُ بَيْنَهُمَا " أي أَصْلَحْتُهُ من السَّلامِ وهو الإصلاح وَيُروى " السَّلوم " بمعنى الملاومة من السَّلَومِ